ويجوز ان يكون لايملكون حالا وتكون لازمة واما جرهما فعلى البيان والنعت
او بجعل رب السموات تابعا للاول والرحمن تابعا للثاني واما جر الاول على
التبعية للاول ورفع الثاني على الابتدا او بجعل الجملة الفعلية وهي
لايملكون اي الخلق منه اي من الله تعالى خطابا والضمير فيهما لايملكون
لاهل السموات والارض اي ليس في ايديهم ما يخاطب به الله ويامر به
في امر الثواب والعقاب بخطابه واحد يتصرفون فيه تصرف الملاك فيزيد
فيه او ينقصون منه او لايملكون ان يخاطبوا بشي من نقص العذاب او
زيادة في الثواب الا ان يهب لهم ذلك وياذن لهم فيه وقوله تعالى يوم
متعلق بلايملكون او لايتكلمون يقوم الروح والملائكة وقوله تعالى
صفا حال اي مصطفين والروح اعظم خلقا من الملائكة واشرف منهم
واقرب من رب العالمين وعن ابن عباس هو ملك عظيم ما خلق الله تعالى
بعد العرش خلقا اعظم منه فاذا كان يوم القيمة قام هو وحده صفا
وقامت الملائكة كلهم صفا واحدا فيكون عظم خلقه مثلهم وقال الشعبي هو
جبريل وقيل ملك موكل على الارواح وعن ابن مسعود قال الروح ملك
اعظم من السموات ومن الجبال ومن الملائكة وهو في السما الرابعة يسبح كل
يوم اثني عشر الف تسبيحة يخلق من كل تسبيحة ملك يجي يوم القيمة صفا
وحده وقال مجاهد وقتادة الروح خلق على صورة بني آدم وليسوا بناس
يقومون صفا والملائكة صفا هولا جند وهولا جند وروي مجاهد عن ابن
عباس قال خلق على صورة بني ادم وما ينزل من السما ملك الا ومعه
واحد منهم وقال الحسن هو بنو آدم ورواه قتادة عن ابن عباس وقال
هذا مما كان يكتمه ابن عباس وقيل هو جند من جنود الله تعالى ليسوا
ملائكة لهم رؤس وايدي وارجل يأكلون الطعام وقيل ارواح بني ادم
وقال زيد بن اسلم هو القرآن وقرا وكذلك اوحينا اليك روحا من

امرنا

امرنا اذا كان نعولا لا يتكلمون وهم من افضل الخلق واشرفهم واكرمهم عليه
وادناهم منه لايملكون التكلم فما ظنك بمن عداهم من اهل السموات والارض
ويجوز رجوع الضمير للخلق اجمعين الا من اذن له اي في الكلام اذ نا
خاصا الرحمن اي الملك الذي لاتكون النعمة الا منه وقال قولا صوابا
في الدنيا اي حقا من المومنين والملائكة وهما شريطتان ان يكون المتكلم
ماذونا له في الكلام وان يتكلم بالصواب فلا يشفع لغير مرتضى لقوله تعالى
ولايشفعون الا لمن ارتضى وقيل القول الصواب لا اله الا الله ذلك اي
المشار اليه لبعد مكانته وعظم رتبته وعلو منزلته اليوم الحق اي الكاين
لامحالة وهو يوم القيمة فمن شا اتخذ الى ربه اي المحسن اليه مآبا
اي مرجعا وسبيلا لطاعته ليسلم من العذاب في ذلك اليوم فان الله
تعالى جعل لهم قوة واختيارا ولكن لا يقدر احد منهم على مشيئة شي الا
بمشيئة الله تعالى انا اي على مالنا من العظمة انذرناكم اي يا كفار
مكة عذابا قريبا اي عذاب يوم القيمة الآتي وكل آت قريب وقوله تعالى
يوم ظرف لعذابا بصفته ينظر المرء اي كل امرء سوا كان مومنا او كافرا
نظر الامرية فيما الذي قدمت يداه اي كسبه في الدنيا من خير وشر وقال
الحسن اراد بالمرء المومن ان يجد لنفسه عملا واما الكافر فلا يجد لنفسه عملا
فيتمنى ان يكون ترابا ولان الله تعالى قال ويقول الكافر فعلم انه اراد بالمرء
المومن وقيل هو الكافر لقوله تعالى انا انذرناكم فيكون الكافر ظاهرا وضع
موضع الضمير لزيادة الذم ومعنى ما قدمت يداه من الشر كقوله تعالى ونذيقه
يوم القيمة عذاب الحريق ذلك بما قدمت يداك ويجوز ان تكون استفهامية
منصوبة بقدمت اي ينظر اي شي قدمت يداه او موصولة منصوبة بينظر
فالنظر بمعنى نظرت اليه والراجع الى الصلة محذوف وقال مقاتل
نزل قوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه في ابي سلمة ابن عبد الاسد المخزومي

فيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)